

الباب الأول

المقدمة

أ. بواعث البحث

القرآن المجيد الذي اقتضت حكمة الله ألا يبقى في الوجود أثر ثابت للوحي الإلهي سواه، بعد أن اندثرت أو زالت أو اختلطت الكتب السماوية السابقة بغيرها من العلوم الذي وضعها البشر: هو منار الهداية، ودستور التشريع، ومصدر الأنظمة الربانية للحياة، وطريق معرفة الحلال والحرام، وينبوع الحكمة والحق والعدل، ومعين الأدب والأخلاق التي لا بد منها لتصحيح مسيرة الناس، وتقويم سلوك الإنسان.

وهو كلام الله المعجز، الذي عجزت الإنس والجن عن الإتيان بمثل أقصر سورة من سوره، المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، باللفظ العربي، وبواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.¹

وقد وجهت شركة القرآن ككتاب مقدس أكبر قدر من الاهتمام لكثير من الناس . و في مشاهدة المسلمين أن القرآن هو النص الذي أنزله الله على النبي محمد عن الإرشاد والتوجيه للبشرية . نزل هذا المصحف ثلاثة وعشرين عاما لمعالجة المشاكل الحقيقية التي تنشأ في حضم الحياة البشرية . و انه قراءة لها مكانة مميزة .

¹ محمد على الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (مكة: دار عالم الكتب، ١٩٨٥)، ص. ٨.

والآن ، تم إيقاف القرآن الكريم بوصفه نصا بسبب وفاة النبي محمد ص م . فلا يمكن للمسلمين لحينه كحامل للقرآن بل يمكن فقط قراءة وفهم القرآن الكريم بوصفه نصا (مصحف عثمان) دون أن يكونوا قادرين على طلبه تصور النبي محمد في تفسيره بأوثق الحجية^٢.

ومن الحقيقة لا يمكن إنكارها أن أصبح القرآن نص لغة حية . وأن عملية الحوار مع القرآن التي نفذت من قبل المسلمين بعد وفاة النبي محمد ص م حتى الآن جعلت من وجود القرآن نفسه تظهر من وقت إلى آخر . فصار القرآن الكريم قراءة دينامية وغنية في معنى . يمكن نظرها بشكل واضح من قبل عدد كبير من التفسيرات التي مسجلة من قبل العلماء مسلم^٣.

إن أنشطة تفسير القرآن الكريم للمسلمين هي مهمة لا هواده فيها لأنها من المحاولة لفهم الرسالة الإلهية . وقال ان الناس يمكن ان يصل فقط في فهم للدرجة النسبية بما جوده ولا يمكن تحقيقها درجة مطلقة . وكان الوحي الإلهي يفهم متنوعة من حين إلى آخر . وبذلك أصبح تفسير الوحي الإلهي الأنشطة العلمية التي هي دائما حية جنبا إلى جنب مع تطوير نظري المعرفة عند تابعه .

والقرآن كالنص يكون الإحضار المفتوح يحتمل أن تقبل جميع أشكال الاستغلال إما القراءة، والترجمة، والتفسير ، حتى أحذه للمصدر والمراجع . وقد ألهم وجوده بل أولد الدوامه

^٢ Muhammad Nur Kholis , *Al-quran Kitab Sastra Terbesar* ١. ص (٢٠٠٥) .

^٣ Muhammad Fitkal , *The Meaning Of The Glorious Quran* ٣. ص (١٩٧٣) .

لتطوير الحضارة والثقافة . فالقرآن نصا الأساسية في مركز للحضارة الإسلامية . وبذلك أصبح القرآن نصا الأساسية في مركز الحضارة الإسلامية^٤ .

نظرا لقرآن باعتبارها لغة النص له دور حقيقي في تكوين الحضارة الإسلامية . ولا شك أن نصر حامد أبو زيد يقول بأن الحضارة العربية الإسلامية هي الحضارة النص . فنص القرآن الكريم نفسه لا يقدر على بناء الحضارة وتلدها بل بنيت بالحوارات التي جرت من قبل الرجل مع النص على جانب واحد والتفاعل مع الواقع على جانب آخر .^٥

إن الدراسات في القرآن الكريم في العصر الحاضر تجد أهميتها متزايدة . فاعتقاد المسلمين والتصورات الأخلاقية في تاريخ الإنسانية يزداد في المعنى . وإذا كان الإسلام متزايد الأهمية في إطار الأديان العالمية فلا يمكن إنكار التزام القرآن الكريم بوصفه وثيقة دينية .^٦

والقرآن الكريم الذي يعتقد أساسا أو دليلا على كل مسلم له نمط أو طريقة خاصة في إيصال ما هو ضمنية وصريحة فيه . فبذلك كثير من المسلمين اليوم لا يفهمون تماما طريقة الله في إعطاء توجيهات أو اتجاه لعباده . وبالحقيقة أن الاتصالات التي استخدمها الله في لغة القرآن من السهولة لنا في الفهم وهي ليكون العبد يفهم ما ورد في القرآن نفسه . وأنماط الاتصال الذي استخدمه الله في ذلك لا بد فهمه وشرحه دقيقا لفهم معاني الآيات في القرآن الكريم . فتلك

^٤ سفي خلوصي، *Sastra Arab Dalam said Husien*، (بنلونك: ميزن، ٢٠٠٣) ص ٤١١.

^٥ أمين الحولي، *مناهج التجهيد (مصور: النهضة المصرية الأمة للكتاب، ١٩٩٥)* ص ٢٣١.

^٦ إسلاح جومين، *Khazanah Tafsir Indonesia*، (جاكرتا: تروجو، ٢٠٠٣) ص ١٧.

الأنماط التي تضمنت في القرآن لها شكل مهتم . واستخدم الله أنماطاً متنوعة في تبليغ تلك الآيات .^٧

إن الاتصال نشط من أنشطة الناس الأساسية في حياتهم . وهو من حاجاتهم المعترف بها الناس بعضهم بعضاً منذ حياة آدم وهوى . فإن طبيعة الناس لتسليم حاجاتهم ومعرفة رغباتهم هي أول مهاراتهم للاتصال بينهم بواسطة الإشارات تتبعها القدرة على ترجمتها وتفهمها في اللغة اللفظية .

ومثل الآية التي سيبحث في هذا البحث يعني السورة فصلت: ٣٠ "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون " العبرة من هذه الآية تعمر أن تخافوا ولا تحزنوا.

ومن هنا أريد أن أعلم كيف الاتصال القرآن . ولذلك أكتب هذا البحث في الرسالة

العلمية تحت العنوان: إتصال الله بملائكته في القرآن

ب. تحديد المشكلة

فأما المسألة الرئيسية التي سيبحثها الكاتب في هذا البحث يعني الإتصال في القرآن وهذه

المشكلة تعبر بقسمين :

^٧ Syaikh Muhammad bin Shalih Al-Usaiman·Bagaimana Kita Memahami Al-Quran

(مائلتك: جاهيا توحيد فريس)ص.١٣

١. مامعنى الاتصال فى القرآن ؟

٢. ما الامور التى اوحى الله الى الملائكة؟

ج. حدود البحث

سيقدم فى هذا البحث عن الاتصال له قيمة فى إعجاز القرآن . إن لغة القرآن وكلماته

متفرقة بالأخري قادرة على إزالة شىء المجرد إلى الملموس .

الإتصال تؤخذ من الكلمة إتصل - يتصل - إتصالاً^٨. والمقصود الكاتب فى هذا البحث

من كلمة الإتصال يعنى: عبارة عن عملية نقل وتلقي الأفكار والاراء وتبادل المهارات

والمعلومات للتأثير على الآخرين

ووجه آخر من الاتصال من الله إلى الملائكة. هو التفاعل مباشرة إما بواصلة الوقائع التى

تهدف بها توفير إنذار أو بالعقاب للمهملين أو تشبث للمسلمين.

د. أهداف البحث و أهميته

١. أهداف البحث

أما الأهداف التى ترجي لهذا البحث, هى كما يلي:

أ. معرفة معنى الاتصال فى القرآن

^٨ محمد يونس، Kamus Arab-Indonesia، (جاكرتا: هيدكريبأ غنك)ص.٥٠٠

ب. معرفة الأمور التي أوحى الله إلى الملائكة

٢. أهمية البحث

يرجو الكاتب من نتيجة هذا البحث العلمي أن يكون له أهمية و فائدة:

أ. التصور عن معنى الاتصال في القرآن

ب. التصور الجديدة للناس عن الاتصال الله إلى الملائكة في القرآن

ت. ليكون تبرعة لخزائن مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

٥. منهج البحث

١. نوع البحث :

ستكون طريقة هذا البحث العلمي هي البحث المكتبي (*Library Research*)

حيث تجمع الباحثة البيانات من الكتب المتنوعة التي تتعلق بموضوع البحث. وكون المنهج في

البحث عن طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو الأحوال الخاصة أو المنهج التفكير أو ظاهرة

الواقعة.

وأما الطريقة التي سلكها الكاتب لجمع البيانات فيما يلي :

أ) دراسة الآيات

ب) جمع كل الآيات التي يتعلق عن نمط الاتصال في القرآن

ج) التفهيم من كتاب التفسير بما يتعلق عن الإتصال

٢. البيانات و مصادرها :

أ) البيانات

أما البيانات في هذا البحث من المراجع التي تبحث عن نمط الإتصال في القرآن ، فتنقسم

الي قسمين :

١. البيانات الأساسية الايات القرآنية التي تتعلق بمفهوم إتصال الله بملأئكة:

أ. البقرة : ٢ : ٣٠ عن توحيد الله وتقديسه،

ب. فصلت : ٤١ : ٣١-٣٢ عن الإيمان والاستقامة وعن تثبيت المؤمنين بأن لا يخافوا

ولا يحزنوا بالموت،

ت. الأنفال : ٨ : ١٢ عن تثبيت المؤمنين بالنصر،

ث. النحل : ١٦ : ٢ عن الإنذار.

٢. البيانات الثانوية مفهوم الإتصال في التعليم.

ب. المصادر

١. المصادر الأساسية و الرئيسية : القرآن الكريم و كتاب التفسير الرئيسية يعنى التفسير

المراغي، و التفسير الجلالين، التفسير المصباح وكتب التفسير المحتاجة كصفوة التفاسير لعلي

الصابوني، و غير ذلك من التفاسير التي تتعلق بالبحث.

٢. المصادر الثانوية : ككتب علوم التفسير و الكتب الأحديث والقواميس والشرح والترجمة

والكتايبات العلمية التي لها علاقة عن هذا البحث.

و. الدراسات السابقة

إن معرفة الدراسات السابقة مهمة جدا لكل الباحث قبل القيام بالتحليل عن موضوع

البحث الذي سيقوم بتحليله لهذا البحث:

١. جلال الدين رحمت Psikologi Komunikasi ١٩٩٦ هذا الكتاب عن الاتصال

بين الناس والمسألته ويبحث أيضا عن الاتصال الأمة. ولكن لم يبحث عن معنى الاتصال في

القرآن وانواعه.

٢. ليلا شفتري لوبيس Peran Kumonikasi Antar Pribadi Orang Tua

Terhadap Anak Dalam Membentuk Perilaku Positif الجامعة

الحكومية سومترا الشمالية ٢٠١٠. هذه الكتابة يبحث عن الاتصال بين الولدين والولد كي

تكون الأخلاق الكريمة .

اما البحث في هذه المقالة التي سيقوم الكاتب يعنى " الاتصال في القرآن (درسة

موضوعية عن إتصال الله بملكته)" بالمقارنة مع الدراسة السابقة، فهناك بعض الإختلافات كثيرة.

إنّ هذه المقالة يبحث عن إتصال الله بملكته في القرآن.

ز. خطة الكتابة

خطة الكتابة في هذا البحث العلمي تشمل على أربعة أبواب كما تلي :

الباب الأول : المقدمة، تتكون من بواعث البحث، تعبير المسئلة، أهداف البحث و

أهميته، الدراسات السابقة، منهج البحث، و ترتيب الكتابة.

الباب الثاني : معني الاتصال تتكون من تعريف الاتصال و عن الإتصال بالوحي والإلهام

الباب الثالث: إتصال الله بالملائكة تتكون عن آيات التي تتعلق بالملائكة و الأمور التي

أوحى الله إلى الملائكة

الباب الرابع : الإختتام، يحتوي علي نتائج البحث و التوصيات.